

شرح بلوغ المرام - الدرس 86) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فهذا هو مجلسنا الثامن

والستون. من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام - [00:00:19](#)

من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني عليه رحمة ربي تترا. الى يوم القيامة وكنا احبتي في الله قد شرعنا في ذكر بعض

المسائل الفقهية. المتعلقة بحديث ابي سعيد وحديث معاوية - [00:00:39](#)

وحديث عمر رضي الله تعالى عنهم رضي الله تعالى عنهم وذلك احبتي في الله تعليقا على قول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى

رحمة واسعة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله - [00:01:01](#)

صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول. متفق عليه. وللبخاري عن معاوية ولمسلم عن عمر في فضل

القول كما يقول المؤذن كلمة كلمة سوى الحي علتين. فيقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:01:24](#)

بوبنا احبتي في الله على هذا الحديث او على هذه الاحاديث بقول حكيم متابعة المؤذن لم نقف عند تخريجها او عند تخريجها

لأنها في الصحيح وقد جاوزت القنطرة كما يقولون. وذكرنا - [00:01:52](#)

في الله من جملة المسائل التي ذكرناها بينا حكم متابعة المؤذن قلنا احبتي في الله ان جمهور اهل العلم على الاستحباب ان جمهور

اهل العلم يرون ان هذا الامر الواردة - [00:02:12](#)

في قوله صلوات ربي وسلامه عليه. اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن. قلنا احبتي في الله هذا الامر عند الجمهور

للاستحباب والصارف الامر من الوجوب الى الاستحباب عند الجمهور هو حديث ما لك ابن الحوير في الصحيحين اذا حضرت الصلاة

- [00:02:38](#)

فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم وليؤمكم اكبركم بينا قلنا ان هذا الحديث النبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يذكر لهم امر متابعة

المؤذن فدل على ان الامر الوارد في حديث - [00:03:05](#)

ابي سعيد الخدري وغيره قوى للاستحباب خلافا للظاهرية القائلين بالوجوب خلافا لمذهب الظاهرية الينا بالوجوب. ثم نشرع في ذكر

المسائل الفقهية في درسنا هذا فنقول مستعينين بالله احبتي في الله اولاً - [00:03:27](#)

اذا سمع اكثر من مؤذن فماذا يقول؟ اذا سمع اكثر من مؤذن فماذا يقول؟ اذا سمع الانسان احبتي في الله عددا من المؤذنين فماذا

يقول هل يردد مع الاول او يردد - [00:03:56](#)

مع الجميع او ماذا يصنع نقول احبتي في الله هذه المسألة من المسائل التي اختلف فيها اهل العلم وهي حكم التردد مع اكثر من

مؤذن يعني انسان بدأ مؤذن المسجد القريب منه يؤذن - [00:04:31](#)

ثم بدأ مؤذن اخر بعده بجملة او جملتين هل يتابع مع الاول ويتابع ايضا مع الثاني؟ ام يكتفي بمتابعة الاول وما شابه. نقول احبتي

في الله هذه المسألة من المسائل - [00:04:56](#)

التي وقع فيها خلاف عند العلماء ذهب عدد من العلماء الى ان المشروع للمسلم ان يتابع كل مؤذن ذهب جمع من العلماء الى ان

المشروع متابعة كل مؤذن من المؤذنين الذين يسمع العبد - [00:05:13](#)

اذانهم وهذا احبتي في الله هو قول العز ابن عبد السلام واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية والامام النووي رحم الله الجميع اذا هذا هو القول الاول وهو ان المشروع للعبد ان يتابع - [00:05:43](#)

قول كل مؤذن لعموم قوله صلوات ربي وسلامه عليه اذا سمعتم المؤذن وهذا الانسان الذي سمع الاول وسمع الثاني وقد يسمع الثالث وقد يسمع الرابع سمع المؤذن يصدق عليه قوله صلوات ربي وسلامه عليه اذا - [00:06:05](#)

سمعتم النداء في شرع له ان يتابع الجميع. يشرع له ان يتابع الجميع. والقول الثاني احبتي في الله في هذه المسألة انه يجيب المؤذن الاول انه يجيب المؤذن الاول اما القول الثالث وهذا قال به بعض اهل العلم - [00:06:22](#)

واما القول الثالث واما القول الثالث احبتي في الله في هذه المسألة فيه تفصيل قال العلماء احبتي في الله يجيب المتابع المؤذن الذي سيصلي في المسجد الذي آآ يؤذن فيه - [00:06:47](#)

بمعنى انك تجيب نداء المسجد الذي ستصلي فيه لنفرض ان انسانا يجلس في بيته وفي حيه وفي حيه مسجدا او ثلاثة فسمع اذان المسجد الاول واذان المسجد الثاني واذان المسجد الثالث - [00:07:14](#)

اصحاب القول الثالث قالوا سلمكم الرحمن المسلم يشرع له ان يجيب اذانا واحدة. اي اذان ليس الاول لا يشترط الاول ولكن يجيب اذان المسجد الذي سيصلي فيه قالوا لانه يناديه هو - [00:07:35](#)

وما عداه فليس مدعوا به قالوا لان نداء هذا المسجد هو الذي يناديه هو الذي يدعوه لاداء الصلاة فيه وهو يريد ان يصلي فيه اما المساجد الاخرى فليس مدعوا باذانها - [00:07:59](#)

ولا يتابع نتابع لكن احبتي في الله اجيب عن هذا القول اجيب عن هذا القول الثالث بان المتابعة ليست في الصلاة يعني متابعة المؤذن لا يشترط فيها ان تصلي في المسجد الذي يؤذن فيه هذا المؤذن الذي انت تتابعه. وانما المقصود - [00:08:17](#)

المتابعة في الذكر وانما المقصود المتابعة في الذكر لا في الحضور. اذا اجيب عن هذا القول الثالث والذي يبدو فيه قوة ووجاهة اجيب عن هذا القول الثالث القائل بالتفصيل ان المشروع للعبد المسلم متابعة - [00:08:43](#)

اذان المسجد الذي سيصلي فيه. اجيب عن هذا القول يا كرام بان المشروع هو المتابعة في الذكر وليس متابعة في الحضور فليس المقصود به انه لا بد ان تصلي في المسجد الذي تابعت - [00:09:04](#)

اذانه وهذا الجواب حقيقة جواب قوي وهذا الجواب جواب قوي والراجح عند اخيكم العبد الفقير والراجح عند اخيكم العبد الفقير في هذه المسألة يا كرام الراجح في هذه المسألة هو القول الاول - [00:09:23](#)

انك تجيب كل اذان تسمعه الراجح في هذه المسألة والاقوال تكاد تكون متكافئة. اقول والراجح في هذه المسألة يا كرام هو القول الاول وهو انك يشرع لك يشرع لك متابعة كل - [00:09:46](#)

مؤذن لعموم قوله صلوات ربي وسلامه عليه اذا سمعتم النداء لعموم قوله صلوات ربي وسلامه عليه في عموم قوله صلوات ربي وسلامه عليه اذا سمعتم النداء قلنا هذا القول اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:10:07](#)

المسألة يا اخواني هذه المسألة بالذات وهي مشروعية حكم متابعة اكثر من اذان. هذه تنبني على مسألة اخرى على مسألة اصولية وهي هل الامر يفيد التكرار او لا هل الامر يفيد التكرار او لا؟ انت اذا امرت بامر في الشرع فهل هذا الامر على التكرار او يسقط بفعله مرة واحدة - [00:10:29](#)

هذه مسألة اصولية احبتي في الله. اختلف فيها العلماء فمنهم من قال ان الامر يفيد التكرار. ومنهم من قال ان الامر لا يفيد التكرار. والقول الثالث ان وهو الراجح. القول الثالث وهو الراجح في مسألة هل الامر يفيد التكرار - [00:10:59](#)

قالوا ان الامر يفيد التكرار اذا علق بشرط هنا سلمكم الرحمن لم هنا علق بشرط قال اذا سمعتم اذا سمعتم النداء وهذا شرط فيفيد التكرار ما دام هذا الشرط - [00:11:18](#)

وحاصلا وموجودا الامر يفيد التكرار فقولوا مثلما يقول اذا سمعتم وجود الشرط سلمكم الرحمن يعني تكرر الامر. كلما سمعت انت مخاطب بقوله صلوات ربي وسلامه عليه فقولوا مثلما يقول وكلما سمعت - [00:11:40](#)

الاذان بقوله اذا سمعتم فانت مخاطب بالامر وهو قوله صلوات ربي وسلامه عليه اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول فقولوا مثلما يقول نعم اذا راجح سلمكم الرحمن ان العبد - [00:12:03](#)

المسلم يشرع له متابعة جميع المؤذنين الذين يسمع ندائهم والله تعالى اعلم والله تعالى. نعم المسألة الثانية من مسائل درسنا اليوم احبتي في الله ما يقوله اذا سمع الاذان ماذا يقول المسلم - [00:12:26](#)

حينما يسمع الاذان ذهب جمهور العلماء الى ان المسلم يتابع المؤذن في جميع الفاظ الاذان الا في الحيعلتين فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله ذهب جمهور العلماء الى ان المسلم - [00:12:53](#)

يشرع له متابعة الاذان بالفاظه كلها الا في الحي علتين. الا في الحل في الحي علتين. ونحن ذكرنا ما هما الحي حالتان حي على الصلاة حي على الفلاح قال جمهور العلماء الا في الحي علتين فانك يشرع لك ان تقول لا حول ولا قوة الا - [00:13:21](#)

بالله عملا بحديث عمر عملا بحديث عمر رضي الله تعالى عنه لان حديث عمر يا كرام الذي ذكره الحافظ ابن حجر قال ولمسلم عن عمر في فضل قول في فضل القول كما يقول المؤذن كلمة كلمة سوى الحي علتين - [00:13:51](#)

فيقول لا حول ولا قوة الا بالله. فيقول لا حول ولا قوة الا بالله. وهذا نص في المسألة وهذا نص في المسألة وهذا قول جمهور العلماء الاحناف والشافعية والحنابلة بينما - [00:14:19](#)

ذهب المالكية في قوله ذهب المالكية في قول وبعض الحنابلة ذهب المالكية في قول وبعض الحنابلة الى ان المسلم يتابع كل كلمة في الاذان دون استثناء يتابع كل كلمة في الاذان دون استثناء. بمعنى - [00:14:40](#)

قال الله اكبر تقول الله اكبر. قال حي على الصلاة تقول حي على الصلاة. قال حي على الفلاح تقول حي على الفلاح ودليلهم يا كرام عموم حديث ابي سعيد فقولوا مثلما يقول - [00:15:09](#)

ودليلهم عموم حديث ابي سعيد. فقولوا مثلما يقول هذا القول الثاني وهو قول عند المالكية قال به بعض الحنابلة والقول الثالث احبتي في الله قال به بعض العلماء من بعض المذاهب - [00:15:26](#)

فقال به ابو بكر الاثرم من الحنابلة والطبري قالوا الامام الطبري محمد ابن جرير قالوا هو مخير الو هو مخير بينهما اما ان يردد الفاظ الاذان كلها واما ان يردد الالفاظ باستثناء الحي علتين يقول لا حول ولا قوة الا بالله. قالوا والعبد مخير ان شاء قال هذا وان شاء قال هذا. هذا القول - [00:15:48](#)

الثالث يا كرام في هذه المسألة والقول الرابع الذي قال به بعض الحنابلة قال به بعض الحنابلة يجمع يجمع اي يردد الفاظ الاذان رددوا الفاظ الاذان كلها يحوقل ايضا بمعنى اذا قال المؤذن حي على الصلاة تقول حي على الصلاة وتقول لا حول ولا قوة - [00:16:21](#)

الا بالله. يعني تجمع بين ما جاء في حديث ابي سعيد وما جاء في حديث عمر اعمالا للحديثين قال ابن رجب الحنبلي عن هذا القول قال وهو ضعيف لان الجمع لم يرد - [00:16:51](#)

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي قال عن هذا القول القول الثالث قال وهو ضعيف لان الجمع لم يرد الجمع يعني بين الصيغتين لم يرد وكلامه هذا كلام صحيح نعم وقال المالكية تستطيع ان تقول هذا القول الرابع في هذه المسألة وقال المالكية في مشهور مذهبهم اذا القول الرابع وهو قول المالكية - [00:17:08](#)

في مشهور مذهبهم يتابع المسلم المؤذن الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله. يعني تتابع في التكبير وفي الشهادتين فقط قالوا لان ذلك ذكر وتهليل وتكبير فيندب للسامع ان يقول كقول المؤذن - [00:17:38](#)

اذا المسلم يردد من الله اكبر الى نهاية اشهد ان محمدا رسول الله. اما باقي الفاظ الاذان وهي حي على الصلاة حي على الفلاح هذا ما يردده المؤذن اه السامع هذا ما يردده السامع - [00:18:04](#)

لا يردده السامع. هذا قول مشهور في مذهب الامام مالك. مشهور مذهب المالكية. والراجح من هذه الاقوال احبتي في الله واعيدها قول الجمهور ان المشروع للمسلم ان يردد الاذان قل لها الا - [00:18:20](#)

في الحي علتين يحوقل. يقول لا حول ولا قوة الا بالله القول الثاني سلم الله الجميع الذي قال وهو قول في مذهب مالك. قال به

بعض الحنابلة انك تردد جميع الفاظ الاذان كما هي دون استثناء يعني لا تحوّل - [00:18:41](#)

والقول الثالث الذي قال به قلنا بعض العلماء انك مخير بين هذا وبين هذا والقول الرابع ان تجمع بين ترديد الفاظ كلها بالاضافة الى

الحوقلة والقول الرابع وهو مشهور مذهب المالكية انك تردد الى نهاية اشهد ان محمدا - [00:18:58](#)

رسول الله الراجح من هذه الاقوال كلها احبتي في الله هو قول جمهور العلماء وهو القول الاول ان الذي يشرع للمسلم في متابعته

للمؤذن ان يتابع المؤذن في جميع الفاظ الاذان الا في الحي علتين فانك - [00:19:18](#)

تقول لا حول ولا قوة الا بالله. لان حديث ابي سعيد الذي استدل به اصحاب القول الاول قولوا مثل ما يقول. لاحظوا حديث ابي سعيد

ما فيه استثناء. قال فقولوا مثلما يقول. لا يوجد فيه استثناء - [00:19:40](#)

اقول يا اخواني الراجح هو القول الاول لان حديث ابي سعيد مجمل يفسره حديث عمر حديث ابي سعيد مجمل يفسره حديث عمر.

ولان الاجابة اجابة حي على الصلاة. حي على الفلاح. بالحقلة - [00:19:57](#)

في غاية الحسن وتمام المناسبة ولان اجابة الحي علتين بالحقلة في غاية الحسن وتمام المناسبة في غاية الحسن وتمام المناسبة.

لماذا يا كرام؟ نقول هانا هنا لان العبد يظهر حينما يقول لا حول ولا قوة الا بالله. لما يناديك المؤذن ويقول اقبل على الصلاة حي على

الصلاة. حي على حي اقبل على فلاحك - [00:20:21](#)

فالعبد ها هنا يظهر فقره وعجزه عن حضور الجماعة والقيام بامر الله الا اذا قواه الله وهنا كانك تقول اياك نعبد واياك نستعين اياك

نعبد واياك نستعين العبد كما ذكرنا في الدرس الماضي لا حول له ولا قوة الا بالله - [00:20:59](#)

لا انتقل من عدم صلاة الى صلاة من عدم اشتغال بطاعة الى اشتغال بطاعة. من معصية الى طاعة من شرك الى توحيد من جهل الى

علم من اي امر الى امر اخر - [00:21:28](#)

لا يكون الا بامر الله بقوته سبحانه وتعالى لذلك العبد يا اخواني لما يقول لا حول ولا قوة الا بالله ينبغي ان يستشعر هذا المعنى وانت

تسمع المؤذن ينبغي ان تستشعر انه - [00:21:48](#)

ليس ذهابك الى المسجد بفضل قوتك ولا ببيتك ولا بعلمك ولا بشيء. وانما ذهابك الى بيت الله. حال سماعك لقول المؤذن لا حول حال

سماعك لقول المؤذن حي على الصلاة ها استجابتك هي بتوفيق الله لك. فكم من عالم - [00:22:04](#)

وكم من حافظ؟ وكم من طالب علم؟ وكم من غني؟ وكم من ذكي يسمع حي على الصلاة ثم لام انظروا الى تمام المناسبة وغاية

الحسن التي شرعت تعليما لنا من نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. اننا حينما نسمع المؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح -

[00:22:29](#)

لنا كما هو مذهب جمهور اهل العلم يا كرام ومنهم الائمة الاربعة الا المالكية في مشهور مذهبه يشرع لك ان تقول لا حول ولا قوة الا

بالله. يشرع لك ان تقول لا حول ولا قوة - [00:22:58](#)

اذا هذه المسألة احبتي في الله هي ام الباب كما يقول العلماء في مسائل هذا الحديث ام الباب في مسائل هذا الحديث وهو يشرع

للعبد المسلم. حال سماعه للاذان ان يردد الفاظ الاذان - [00:23:18](#)

كلها الا في الحي علتين فالمشروع للعبد ان يحوّل. ليظهر ضعفه وعجزه. ولان ذلك جاء في حديث عمر وحديث ابي سعيد الذي

استدل به اصحاب القول الثاني يا كرام وهم المالكية في قول وبعض الحنابلة - [00:23:42](#)

قالوا فقولوا مثلما يقول حديث ابي سعيد. اذا نقول كما يقول. حي على الصلاة. حي على الصلاة. قلنا هذا حديث مجمل يفسره حديث

ماذا؟ حديث عمر او تقول هذا حديث عام. يخصه حديث عمر او مطلق يقيده حديث - [00:24:08](#)

عمر والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم. نعم نقول احبتي في الله هل يجيب المؤذن نفسه هل يجيب المؤذن نفسه هذه مسألة يختلف

فيها العلماء على قولين مشهورين يختلف فيها العلماء على قولين مشهورين - [00:24:26](#)

هل يجيب المؤذن نفسه؟ يعني المؤذن حينما يؤذن هل يجيب بعد ان يقول الله اكبر الله اكبر؟ يقول هو الله اكبر الله اكبر يردد مع

اذانه نقول يا كرام هذه المسألة يختلف فيها العلماء على قولين مشهورين اما القول الاول - [00:25:02](#)

فقالوا يجيب نفسه اخذا بعموم حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه اخذا لعموم حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه. فالمؤذن سمع نفسه وحديث ابي سعيد يقول اذا سمعتم المؤذن وانت المؤذن سمعت - [00:25:22](#)

الاذان قالوا فيكون مأمورا بالاجابة امر استحباب كما رجحنا وقاسوه على تأمين الامام بعد فراغه من الفاتحة مع المأمومين هو يقول امين مع المأمومين الذين يقولون امين والقول الثاني احبتي في الله في هذه المسألة - [00:25:46](#)

قالوا ان المؤذن لا يجيب نفسه ان المؤذن لا يجيب نفسه. لان قوله صلوات ربي وسلامه عليه. في حديث ابي سعيد اذا سمعتم النداء وحديث معاوية يدل بظاهره. يدل بظاهره على التفريق بين المؤذن والسماع - [00:26:12](#)

لان الحديث اذا سمعتم النداء يدل بظاهره على التفريق بين المؤذن وبين السماع فلا يدخل المؤذن في ذلك ولان المؤذن اتى بالفاظ الاذان فلا معنى لكونه يجيب نفسه واتى بالالفاظ - [00:26:36](#)

فلا معنى لكونه يجيب نفسه وهذا القول رجحه الحافظ ابن رجب الحنبلي وهذا القول اختاره الحافظ ابن رجب الحنبلي وهو الظاهر والله تعالى اعلم اذ ان بلال كان يؤذن ولم ينقل عنه يا كرام انه كان يردد - [00:27:01](#)

ولم ينقل عن احد فيما نعلم من المؤذنين زمن النبي صلوات ربي وسلامه عليه انهم كانوا يرددون مع اذانهم ولعل في ترديدهم مع الاذان اقول لعل في ترديدهم مع الاذان شيئا من التشويش عليهم والله تعالى اعلم - [00:27:29](#)

لذلك نقول الراجح احبتي في الله ان المؤذن لا يردد مع اذانه لان الحديث فرق بين المؤذن سمعتم النداء فقولوا فالخطاب للسماع لا للمتكلم لا للمؤذن والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم - [00:27:50](#)

المسألة الثالثة احبتي في الله او الرابعة من مسائل درسنا اليوم من فاتة شيء من الاذان من فاتة شيء من الاذان او فاتة الاذان كله ماذا يصنع هل يقضي هل الاذان يقضى يا اخواني - [00:28:12](#)

اختلف العلماء في كيفية التردد لمن فاتة الاذان من اوله على قوله اختلف العلماء في كيفية التردد لمن فاتة الاذان من اوله على قولين مشهورين اما القول الاول قالوا يستحب لمن فاتة شيء من الاذان ان يجيب المؤذن - [00:28:39](#)

في كل اذانه ما سمعه منه وما لم يسمع القول الاول قالوا يا كرام يستحب لمن فاتة شيء من الاذان ان يجيب المؤذن في كل اذانه ما سمعه ومنه وما لم يسمع. وهذا قول لبعض الحنفية ولبعض المالكية وهو قول للشافعية - [00:29:07](#)

وقول عند الحنابلة اذا هذا القول قول للشافعية وقول للحنابلة وقال به بعض المالكية وبعض الاحناف. واختاره من العلامة ابن عثيمين رحمه الله واستدلوا يا كرام بحديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه حديث الباب اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما - [00:29:34](#)

يقول والمؤذن قد قال نحن سمعنا شيء من النداء في شرع لنا ان نقول كما قال المؤذن قالوا وجه الدلالة في الحديث ان المتبادر اذا سمعتم الكل او البعض وقولوا مثلما يقول - [00:30:03](#)

وقولوا مثلما يقول يعني ان سمعت طرفا من الاذان فيشرع لك ان تقول ما قاله المؤذن في اذانه كله والقول الثاني احسن الله اليكم احبتي في الله قالوا اذا سمع بعض الاذان - [00:30:23](#)

فانه يجيبه فيما سمع فقط ولو فاتة الاذان كله ما يجيب شيئا قالوا او كان مشغولا الانسان كان في الخلاء والمؤذن ولا يشرع له ان يردد مع الاذان قال على الراجح كما قررنا في درس مضى قالوا احبتي في الله قالوا هذا ما يجيب - [00:30:40](#)

ولا يجيب بعد ذلك قالوا انه اذا سمع بعض الاذان فانه يجيبه فيما سمع فقط. وهذا قول لبعض المالكية ولبعض الحنابلة واختاره الشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله - [00:31:02](#)

قالوا لا يجيب الا ما سمع وايضا احبتي في الله استدلو بالحديث نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول اي قولوا الذي سمعتموه - [00:31:21](#)

فان لم تسمع لا تقول وقالوا ايضا وهذي قاعدة لطيفة يا اخواني قالوا لان ما لم يسمعه يفوت لفوات محله لازال له وقت فاذا فات فات فات محله فات التردد - [00:31:37](#)

فات المحل ذات التردد انسان ان كان نائما فاستيقظ في وسط الاذان ماذا يصنع اصحاب القول الاول قالوا يأتي بالفاظ الاذان كلها ما سمع وما لم يسمع يعني يأتي الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. مؤذنه وصل الى حي على الصلاة. ويتابع مع مؤذنه - [00:32:01](#)

اصحاب القول الثاني قالوا لا. تتابع من قولك من قوله حي على الصلاة تقول لا حول ولا قوة الا بالله. ما الدليل؟ الدليل حديث ابي سعيد. ما هو؟ اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن - [00:32:24](#)

طيب قالوا انت ما سمعت الا هذا. مثلا حي على الصلاة فتتابعه في هذه فقط اما ما فات فات محله فانه يفوت قوله ويفوت ذكره والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم هذا القول الثاني في هذه المسألة - [00:32:36](#)

والراجح عند اخيكم العبد الفقير القول الاول ان الذي فاته شيء من الفاظ الاذان او فاته التردد مع الاذان لانشغاله بامر يمنعه من التردد كمن كان في بيت الخلاء في شرع له ان يردد - [00:33:02](#)

ما فاته يشرع له ان يردد ما فاته من الفاظ والله تعالى اعلم والله تعالى هذا احبتي في الله ما يتعلق بهذه المسألة وهي مسألة من فاته شيء من الاذان ماذا يقول؟ هل يردد - [00:33:27](#)

ما فاته او لا يردده والله تعالى اعلم. المسألة الخامسة او الرابعة ولا ادري اين اه الترتيم عندكم سلمكم الرحمن التردد مع المقيم هل يشرع للمسلم ان يردد مع الذي يقيم الصلاة - [00:33:51](#)

يعني عند اقامة الصلاة هل يشرع لك ان تردد الفاظ الاقامة كما شرع لك ان تردد الفاظ الاذان هذه المسألة احبتي في الله ايضا من المسائل التي اختلف فيها العلماء رحمهم الله - [00:34:17](#)

ذهب طائفة من اهل العلم وهم الاكثرون قالوا يشرع للمسلم ان يقول يقول المقيم لعموم قوله اذا سمعتم المؤذن والمقيم مؤذن الاقامة اتفقنا على هذا في درس مضى تسمى اذانا. بدليل قوله صلوات ربي وسلامه عليه بين كل اذنين صلاة. الاذان الاول والاذان الثاني - [00:34:37](#)

ما هو الاذان الثاني؟ تذكرون هذا الاقامة باتفاق هذه الاقامة باتفاق. وبيننا وذكرنا حديث عائشة وغيره نعم من الاحاديث التي تدل على تسمية الاقامة بالاذان اذا نقول اخواني ذهب اكثر اهل العلم - [00:35:11](#)

الى ان المسلم يشرع له ان يردد ما يقوله المقيم ايضا في عموم قوله اذا سمعتم المؤذن والمقيم مؤذن الا ان بعض اصحاب هذا القول قالوا عند قوله قد قامت الصلاة تقول اقامها الله وادامها - [00:35:28](#)

عند قول المقيم قد قامت الصلاة تقول اقامها الله وادامها. هذا قال به بعض العلماء من المذاهب قال به بعض العلماء من المذاهب والقول الثاني في هذه المسألة احبتي في الله - [00:35:56](#)

والقول الثاني في هذه المسألة احبتي في الله وهو عدم مشروعية متابعة المقيم عدم مشروعية متابعة المقيم وهذا قال به بعض العلماء ايضا واستدلوا يا كرام بان بلال كان يقيم كل الصلوات - [00:36:12](#)

ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه انهم اجابوا المقيم ولم ينقل عن احد لا عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. ولا عن اصحابه الكرام انهم كانوا يرددون - [00:36:36](#)

مع الفاظ الاقامة مع كثرة ورود ذلك اما دليل اصحاب القول الاول ان الاذان ان الاقامة تسمى اذان قالوا الاذان عند الاطلاق ينصرف الى الاذان الاول الاذان اذا سمعتم المؤذن المقصود به هنا مطلق - [00:36:59](#)

المؤذن مطلق فيقصد به الاذان الاول ولا يقصد به الاذان الثاني وهي الاقامة وانما يشمل الاقامة يعني لفظ الاذان اذا اطلق يصرف الى الاذان الحقيقي الاذان الاول وانما يشمل الاقامة - [00:37:25](#)

اذا وجدت قرينة اذا سمعت لفظ الاذان في النصوص فالمقصود به الاذان الا اذا وجدت قرينة سيكون المقصود به الاقامة كما في الحديث السابق بين كل اذنين اقامة هنا واضح القرينة اذنين - [00:37:47](#)

بين كل اذنين صلاة عفا بين كل اذنين صلاة. القرين الصلاة. هذه الصلاة دلت على ان الاذان المذكور الثاني المقصود به الاقامة اذا

نقول هذا حقيقة الكلام صحيح وهو الراجح انه لا يشرع للمسلم يا اخواني ان يتابع الفاظ الالقامة - [00:38:15](#)

ولفظه اقامها الله وادامها ليست صحيحة بل عدها بعض العلماء من البدع المحدثات عدها طائفة من العلماء من البدع المحدثه من البدع المحدثه. ذلك لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يقلها ولم يقلها احد من اصحابه الكرام - [00:38:36](#)

والله تعالى اعلم اذا الراجح احبتي الكرام عدم جواز اجابة المقيم وهذه يا اخواني عبادة التردد مع الاذان عبادة والترديد مع المقيم عبادة فكيف نثبتها دون دليل مرفوع عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه ولا عن صحابته الكرام - [00:38:59](#)

يعني هذه عبادة تحتاج الى نص. والاصل فيها التوقف حتى يرد النص كما هو معلوم في العبادات للمعاملات الاصل المنع حتى يرد الدليل اذا نقول اخواني لا يشرع وما يذكره الناس - [00:39:29](#)

وان قال به بعض العلماء اقامها وادامها الله الى اخره. هذه يا اخواني نص غير واحد من العلماء على بدعية هذه الالفاظ على عدم مشروعيتها. وعلى عدم مشروعيتها والله تعالى اعلم. نعم - [00:39:47](#)

بقيت مسألة من مسائل هذا الحديث ومسائل كثيرة الحمد لله اقول اخواني سلمكم الرحمن نعم ما هي الامور المشروع للسامع ما هي الامور المشروعة للسامع نعم الذي يسمع المؤذن له ان يقول عددا من الامور التي شرعت له - [00:40:06](#)

شرع للسامع ان يقول عددا من الاشياء ينبغي او يحسن التنبيه عليها فنقول يشرع يشرع السامعي ان يقول احبتي في الله وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:40:50](#)

رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام ديننا هذه العبارة يا كرام. تشرع لك ايها السامع وهي لعلها سنة مهجورة. الا عند من رحم الله يشرع للسامع - [00:41:17](#)

ان يقول هذه العبارة هذه الجمل متى يقولها يا كرام؟ طبعا هذا هذا الحديث او هذه العبارة جاءت في صحيح مسلم من حديث سعد ابن ابي وقاص عن رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه انه قال من قال حين يسمع المؤذن - [00:41:37](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا صلى الله عليه وسلم ديننا قال عليه الصلاة والسلام غفر له ذنبه - [00:41:58](#)

وفي رواية من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد وانا اشهد. نعم اذا نقول احبتي في الله هذه جاءت في صحيح مسلم اذا هذه العبارة رتب عليها اجر عظيم غفر ذنبه لكن يا كرام متى يقولها؟ متى يقولها؟ في صحيح مسلم لم يرد - [00:42:16](#)

تنصيص او بيان المحل الذي تقال في هذه العبارة. لكن اخرج ابو عوانة بسنده عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن - [00:42:38](#)

قال وقال ابن عامر احد الرواة من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله. قال اشهد ان لا اله الا الله. رضيت بالله ربا. اذا هذه تقال - [00:42:59](#)

عندما يقول المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وكذلك اخرج النسائي والترمذي وابن خزيمة هذا الحديث يا اخواني ولفظه حديث سعد من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:43:12](#)

ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا الحديث. وهذا يدل يا كرام على ان السامع يقول بعد جواب المؤذن على الشهادتين. مرة واحدة كما ذكر الامام النووي اذا نقول هذه العبارة الظاهرة - [00:43:32](#)

انها من النظر في روايات الحديث انها تقال بعد سماعك للشهادتين من المؤذن يعني بعد ما يقول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله وانت تردد معه تقول هذه العبارة وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:43:53](#)

وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد صلوات ربي وسلامه عليه رسولا وبالاسلام ديننا. فاحفظها ايها الحبيب واحرص عليها زادنا الله واياك توفيقا وعملا بسنة الحبيب المصطفى صلوات ربي - [00:44:11](#)

وسلامه عليه. اذا يشرع للمسلم فضلا عما سبق من التردد للالفاظ الاذان والحوقة عند الحيعلتين ان يقول بعد فراغ المؤذن من اشهد ان محمدا رسول الله. وبعد فراغك من متابعتة يشرع لك ان تقول وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا -

عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دين هذا مشروع يا أخواني فاحرصوا عليها ولو كل حين وحين. أيضا احبتي في الله الأمر الثاني الذي يشرع لسماع الأذان - [00:44:55](#)

ان يقول ما ورد في الصحيحين ان يقول ما ورد في صحيح البخاري من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة - [00:45:14](#)

والصلاة القائمة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة يعني من قال هذه الجملة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه -

مقاما محمود الذي وعدته يشرع لك ان تقول هذه الجمل الأربع ايها المسلم فان قلتها حلت لك شفاععة النبي صلوات ربي وسلامه عليه يوم القيامة احرص عليها وهذه تقال ايها الاحبة الكرام بعد - [00:46:02](#)

الفراغ من الأذان. بعد الفراغ من ترديد الفاظ الأذان مع المؤذن وكذلك بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي الأمر الثالث المشروع في حق المسلم الذي يسمع الأذان ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:20](#)

ففي صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي - [00:46:43](#)

ثم تفيد الترتيب ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا صلى الله على محمد ثم سلوا سلوا الله لي الوسيلة يعني اللهم رب هذه الدعوة التامة. فانها منزلة في الجنة لا تنبغي لعبد من عباد الله الا لعبد من عباد الله - [00:47:03](#)

وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاععة. هذا الحديث حقيقة اوضح من حديث جابر. اعني فيه لان بان المشروع للمسلم يا كرام ان يصلي على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا المشروع لمن يسمع الأذان - [00:47:30](#)

ليس للمؤذن حال رفعه للأذان فان رفع الصلاة على النبي رفع الصوت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من قبل المؤذن امر محدث لم يعرف في القرون المفضلة بالخيرية بل اول من احدثه - [00:47:50](#)

اعداء الاسلام من الفرق المنحرفة الضالة والله المستعان فنقول هذا مشروع في حق من يسمع المؤذن ان يقول اللهم صل على محمد او يقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم يعني الصلاة الابراهيمية اي صيغة من صيغ الصلاة على النبي صلوات ربي - [00:48:07](#)

السلام عليكم ثم يدعو اللهم رب هذه الدعوة التامة. كذلك من الأمور المشروعة احبتي في الله من الأمور المشروعة للمؤذن ان يدعو بعد الأذان ان يدعو بعد الأذان فان الأذان من مواطن الاجابة - [00:48:32](#)

كما جاء عند ابي داود والترمذي باسناد حسن حسنه غير احد من العلماء حسنه غير واحد من العلماء منهم الحافظ ابن حجر والامام الالباني رحم الله الجميع قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اذا جاء عند ابي داود والترمذي من حديث انس - [00:48:52](#)

ابن مالك رضي الله تعالى عنه بسند حسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء او لا يرد الدعاء بين الأذان والاقامة لا يرد الدعاء بين الأذان والاقامة أيضا جاء في حديث عبد الله - [00:49:19](#)

ابن عمرو ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه هذا حديث عظيم يا أخواني - [00:49:39](#)

يقول عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل حريص الذي يسأل يقول يا رسول الله انظروا الى اصحاب الهمم العالية الذين يبحثون عن الفضائل ويبحثون عن المكرمات ان الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها - [00:50:01](#)

ما اجمل ان يشتغل العبد وان يبحث العبد عما يرفعه وعما ينفعه وعما يجعل له قدرا عظيما عند الله جل في علاه هذا الرجل يسأل يقول ان المؤذنين يفطروننا فقال رسول الله - [00:50:17](#)

صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطى فاذا انتهيت فسل تعطى هذا الحديث اخرج ابو داود بسند حسنه ابن الحافظ ابن حجر والامام اللباني رحمه الله - [00:50:37](#)

هذا حديث عظيم يا اخواني فسل تعطى اذا من مواطن اجابة الدعاء الاذان الحديث الاول انس لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. ولعله هذا يكون محصور بين الاذان والاقامة. لكن حديث عبد الله ابن عمر اصرح في ان الدعاء - [00:50:58](#)

بعد الاذان وهو قبل الاقامة يعني بين الاذان والاقامة انه من مواطن الاجابة احبتي في الله قال فسل تعطى وحقيقة استوقفني يعني هذا الحديث حرص هذا الرجل ان المؤذنين يفضلوننا. يستوقفك كثيرا - [00:51:17](#)

حرص بعض الناس السائلين بالامس القريب اتصل بي احد الرجال اه اظن بين المغرب والعشاء فكان يتكلم بصوت فيه عسجرة ويقول ما ملخصه انني لم تفتني هو يتحدث عن نفسه - [00:51:40](#)

تكبيرة الاحرام منذ كذا وكذا وذكر عددا كبيرا من السنوات. اظن قرابة الخمسة عشر عاما او اكثر قال واليوم كنت المستشفى لتغسيل ميت فلما قرب وقت الصلاة ونحن ننتظر الطب الشرعي - [00:52:01](#)

من اجل تشريح الجثة. اسأل الله ان يرحمه رحمة واسعة ان يرحمنا واياكم والدينا وجميع موتى المسلمين ممن شهدوا له بالوحدانية اقول احبتي في الله اه يقول اه فتأخرت الجثة - [00:52:22](#)

ان اخرج للصلاة قد طلب مني اهل الميت قالوا انتظر يا شيخ الان تصل الجثة فعلا وصلت مع الاذان قال يعني قلت لا. انا اذهب للصلاة ثم اعود فرفضوا وقالوا يا شيخ كلنا نصلي نصلي معا الى اخره. قال فاتصلوا على الامام - [00:52:41](#)

ولاجل ان يؤخر الصلاة في المسجد الذي سيصلون فيه على هذا البيت قال فشرعت في تغسيل المي ثم انطلقنا للمسجد فلما وصلت المسجد واذا بالجماعة قد انتهت فماذا علي وما هو حكمي؟ - [00:53:02](#)

تأملوا يا اخواني ماذا يسأل هو معذور هو في شغل هو في طاعة تغسيل الميت وفاتته دون تفريط ودون نوم ودون كسل ودون سهر ودون لهو ودون لعب لم تفتته - [00:53:18](#)

الصلاة لعذر غير مشروع. وانما فاتته لعذر مشروع ان صح التعبير ومع ذلك اخواني يسأل قلت له انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى كما قال صلوات ربي وسلامه عليه - [00:53:39](#)

وقال وان في المدينة اقواما ما سلكتم شعبا او واديا الا كانوا معكم. شاركوكم في الاجر حبسوه بالعذر او كما قال صلى الله عليه وسلم وقلت له الله يقول ان يعلم الله ما في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما - [00:53:58](#)

خذ منكم فانفجر الرجل بالبكاء انفجارا عجيبا والله تعجبت يا اخواني وانا اقرأ هذا الحديث الذي قرأت عليكم ان هذا الرجل يسأل ان المؤذنين يفضلوننا. بعض الناس حريص على الفضل حريص على الخير - [00:54:14](#)

فقلت سبحان الله في نفسي احسن الله عزاءنا في عدم حزننا على فوات الطاعات التي فاتت. كم هي تكبيرات الاحرام التي فاتتك بل كم هي صلوات الجماعة التي فاتتك؟ كم هي الفرائض التي فاتتك - [00:54:33](#)

والسلف كانوا يعزون انفسهم تدرون لماذا؟ لانها مصيبة هذا الرجل الذي يستفتي ويسأل ولا نزكي على الله احدا هذي هذا لو لانه استشعر انها مصيبة بكى لكن الاشكال ليس ان تفوتك الصلاة - [00:54:52](#)

او تفوتك تكبيرة الاحرام الاشكال يا اخوة ان تحرم الطاعة ثم لا تستشعر الحرمان ولا تستشعر انها مصيبة الله المستعان انا عندي هذا اشد واكثر ايلاما من فوات الطاعة نفسها - [00:55:13](#)

لان في هذا غفلة والله المستعان اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه لذلك والقادر عليه - [00:55:35](#)

بذلك نكون قد فرغنا من التعليق على مسائل هذا الحديث وان شاء الله تعالى في درسنا المقبل ننطلق مع حديث عثمان ابن ابي العاص انه قال يا رسول الله اجعلني امام قومي الحديث - [00:55:51](#)

فالى ذلكم الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ودائعه ونسأله جل في علاه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه

ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله لله رب العالمين - 00:56:07